سلسلة فقه العبادات (1)



راشد سعد العليمي

العمرة

(سؤال وجواب)

ما يقارب من (٣٧٠) سؤال وجواب

جمعه

راشد سعد العليمي

الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الطبعة الثامنة: ١٤٣٢- ٢٠١١

للتواصل والاستفسار

هاتف: 9988-9948

كيف نستفيد من الرسالة

تم تقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر عند أدائه لهذه العبادة العظيمة. فجاءت كالآتي من بعد المقدمة :

١ – شرح موجز لكيفية أداء العمرة.

٢ – معلومات عامة عن العمرة.

٣ – قبل الرحلة.

٤ – في الناقلة السيارة – الطائرة–.

٥ – أثناء الطريق إلى مكة.

٦ – في الفندق.

٧ – الطواف.

٨ – السعي .

٩ – الحلق أو التقصير.

١٠ – ما بعد العمرة .

١١ – أدعية متعلقة بنسك العمرة.

١٢ – أدعية مأثورة عن النبي ﷺ .

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه هي الطبعة الثامنة لرسالة العمرة، التي شملت- بحمد الله تعالى- لكثير من الأسئلة التي يستفهم عنها الناس في العمرة.

ومن خلال ما علمته أن عامة المسلمين لا يرغبون في الإطالة والتفصيل بالجواب، لكنهم يريدون الراجح والموجز في الرد، لأجل هذا أحببت الإيجاز في الجواب والتوضيح.

وحرصت ـ حفظكم الله ـ أن تستند الإجابات على فتاوى العلماء، وفي مقدمتهم: سماحة الشيخ ابن باز، والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله تعالى، مع اختصار مني لإجاباتهم، لتكون موجزة، وفيها التيسير بالفهم والقراءة، ووسمت الرسالة بعنوان «العمرة.. سؤال وجواب».

وأسأل الله أن يجزي خيراً كل من نصحني، أو وجهني إلى صواب في هذه الرسالة، أو ساهم في طباعتها ونشرها.

المبحث الأول

شرح موجز للعمرة

يبدأ المسلم والمسلمة بالاغتسال، ويكون التطيب للرجال فقط على الجسد فقط دون ملابس الإحرام.

ومن أرادٍ أن يلبس ملابس الإحرام من منزله إن كان مسافرا جواً، فله ذلك، أو يلبسه قبل الميقات، أو عنده إن كان برا.

عند محاذاة الميقات، يهلّ بالعمرة بقول (**لبيك اللهم بعمرة**)، ويلبي بعد ذلك، وعليه أن يبتعد عن محظورات الإحرام.

ويكثر المعتمر من التلبية حتى يصل إلى مكة، ويشرع له أن يغتسل في الفندق قبل أداء العمرة.

ثم يتوجه إلى الكعبة، ويضطبع قبل الطواف، ثم يطوف سبعة أشواط، يرمل في الثلاثة الأشواط الأولى - للرجال-، ويمشي في البقية، ثم يصلي ركعتين خلف المقام إن تيسر ذلك، وبعدها يشرب من زمزم، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبر، ثم يقصد الصفا.

وأثناء التوجه إلى الصفا له أن يقرأ الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا

وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

وعلى الصفا يقول: (الله أكبر) يكررها ثلاث مرات.

ثم يقول دعاء: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ويكرر هذا الدعاء ثلاث مرات رافعاً يديه، ويدعو بينهما بما شاء.

ثم يسعى من الصفا إلى المروة، ويهرول الرجل بين العلمين إن تيسر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شوطاً كاملاً.

ويبتدأ الشوط الثاني من المروة إلى الصفا، ويقول نفس الدعاء (لا إله إلا الله...) الذي قاله على الصفا، ويكون نهاية السعي بعد الشوط السابع عند المروة، ولا يقول عندها أي دعاء.

ثم بعد ذلك للرجل أن يحلق أو يقصر من جميع شعر رأسه، والمرأة تأخذ بقدر أنملة أصبعها من أطراف شعرها، ويكون بذلك تم الفراغ من العمرة.

وقبل مغادرة مكة يشرع له طواف الوداع، ثم السفر.

الأسئلة العامة

المتعلقة بمنسك العمرة

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

المبحث الثاني

معلومات عامة عن العمرة

١- ما معنى كلمة نسك؟

لفظ نسك له ثلاثة إطلاقات، فيطلق على العبادة، فيُقال رجل ناسك أي عابد، وتطلق على الأضحية فيقال لها نسيكة، ويطلق أيضاً على نسك العمرة أو الحج.

٢- كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟

اعتمر ﷺ أربع عمرات، وهي عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة، وعمرته في الحج.

٣- ما فضل أداء العمرة؟

الفضائل كثيرة، منها مغفرة الذنوب، قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». رواه مسلم.

٤- ما الأمور التي ينبغي عملها لتكون العمرة صحيحة، ثم مقبولة إن شاء الله؟

أن يقصد المسلم بالعمرة وجه الله عز وجل، ثم يتّبع هدي النبي ﷺ، مع تجنبه للمحرمات، وعليه أن يكون هيّنا لينا سهلاً، مع تجنب إيذاء المسلمين.

٥- هل تُشرع المداومة على أداء العمرة؟

نعم، لحديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «أديموا الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد» رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك ولم يقصر في نفقة أهله، أو الواجبات الأخرى.

٦- أيهما أفضل الذهاب للعمرة تطوعا، أو إعانة المعسر لأداء هذا النسك؟

كلاهما خير، والأولى - والله أعلم - إعانة المعسر ليتيسر له أداء العمرة.

٧- ما حكم التأخر عن أداء العمرة والحج الواجبين؟

هذا لا ينبغي فعله ممن عنده المال ولم يعوقه أي عذر شرعي، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم

الحج، فحجُوا». متفق عليه. وقال رسول الله ﷺ: (من أراد الحج فليتعجل؛ فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة). رواه ابن ماجه، والأمر يفيد الوجوب والمسارعة بامتثاله.

٨- من مات ولم يؤدِ العمرة، ماذا على ورثته من عمل؟

عليهم أن يأخذوا من تركته قبل توزيعها ليؤدوا عنه فريضة العمرة.

٩- هل يمكن عمل العمرة عن ولد مات صغيرا؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه ولا عمرة.

١٠- هل يمكن أداء العمرة إنابة عن إنسان ميت، كان لا يصلي ؟

من عُرف عنه ترك الصلاة فلا يُعتمر عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة، والله نسأل صلاح القلوب.

١١- هل يشترط مع أداء العمرة عمل زيارة إلى مسجد النبي ﷺ ؟

لا يشـترط هذا، لكن يُشرع في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، ومن ثم السلام عليه، ثم على صاحبيه رضي الله عنهما.

١٢- هل العمرة في رمضان واجبة؟

غير واجبة، لكنها مستحبة.

١٣- هل هناك من أفضلية لعمرة السـابع والعشرين من رمضان؟

هذا الفعل لا دليل عليه، ولا يجوز التخصيص له.

١٤- ما حكم العمرة الرجبية؟

لم يثبت بنص صحيح تخصيص رجب بعمرة.

١٥- بعـض النسـاء يُعلقن أمر لبسـهن الحجـاب بأداء الحج أو العمرة.. ما حكم هذا؟

لا يحق للمسلمة أن تشترط على ربها عدم طاعته إلا بسبب! ومن أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بعد أداء عبادة؟ ولتتذكر من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل الحج أو العمرة فإنها تعتبر آثمة عاصيـة لربها بتركها لأمـر واجب وهو الحجاب.

المبحث الثالث

قبل أداء العمرة

١٦- هل ينبغي على من أراد العمرة الاطلاع على أحكامها قبل الأداء؟

نعم، ينبغي عليه القراءة، خاصة مع انتشار الرسائل الموضحة لأحكام الدين، أو عليه الاستفهام ممن يوثق بعلمه ودينه.

١٧- ما أساس قبول العمل والقول ؟

الإخلاص هو أساس قبول العمل، والدلالة على التعلق بالله وحده، وهو الركن الأول لقبول العمل أو القول لله، والثاني اتباع السنة .

١٨- ما علامات الإخلاص بالعمرة؟

ورد عن أنس قال: حجّ النبي ﷺ على رَحْل رثّ، وقطيفة تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال ﷺ: (اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة). رواه ابن ماجه، فمن علامات الإخلاص عدم المبالغة بالنفقة البعيدة عن حد القصد والاعتدال.

١٩- هل الرياء يؤثر على العبادة ؟

نعم، فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامعَ خلقه يوم القيامة، فحقره وصغره) . رواه أحمد

٢٠- يقال أن المعتمر له خصوصية بمقدمه على الله.. كيف هذا؟

قال رسول الله ﷺ : الغازي في سبيل الله، والحاج والمعتمر وفد الله؛ دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم. رواه ابن ماجه

٢١- هل صحيح أن الأجر على قدر المشقة، وعلينا الابتعاد عن الراحة والترفه في العمرة؟

ربنا يريد بنا اليسر، لذا الواجب ألا نسعى إلى المشقة والتعب، فقد ورد عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة لا تغطي رأسها-. فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: ما بال هذه؟ قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافيةً حاسرة! فأمرها النبي ﷺ أن تركب وتهدي هدياً. رواه أبو داود، وللمسلم البحث عن الأيسر له في الأداء، وإن وقعت به مشقة فعليه

بالصبـر، لأن الأجر على قدر صبره على المشـقة، لقوله ﷺ لعائشـة: «أجرُكِ على قدر نصبك، أي: مشقتك». رواه البخاري.

٢٢- على من تجب العمرة؟

تجب على: المسلم والمسلمة، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة.

٢٣- كيف تتحقق الاستطاعة في العمرة؟

تتحقق بصحة البدن، فالشيخوخة أو المرض الذي لا يرجى الشفاء منه موانع عن الأداء، وأيضا بأمان الطريق على النفس والمال، مع توفر الزاد ووسيلة الوصول.

٢٤- هل يُشرع الذهاب بالصغير إلى العمرة؟

نعم، جاء عن ابنٍ عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعـت إليه صبيا فقالـت: ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر». رواه مسلم، وتكون عمرة الصبي نافلة وله أجر، وتلزمه عمرة الإسلام بعد بلوغه.

المحْرَم للمرأة:

٢٥- هل بمقدور المرأة أن تذهب للعمرة لوحدها؟

يشترط على المرأة أن يكون معها المحرم لكل سفر .

٢٦- ما المقصود بالمحرَم للمرأة؟

المقصود بالمحرم ذلك المسلم الذكر البالغ الذي يرعى أمر نساء بيته، مثل الزوج أو ممن يحرم عليهم تحريماً مؤبداً بسبب النسب أو المصاهرة أو الرضاع.

٢٧- بيان المحرّمات من النساء:

المحرّمات من النسب: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات قاعدة: كل عمة وخالة لشخص فهي عمة وخالة لذريته-، وبنات الأخت أو الأخ.

المحرمات من الرضاعة: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.

مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

المحرمات من المصاهرة: زوجة الأب وإن لم يدخل بهـا الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة بشـرط الدخول على أمها-، زوجة الابن...وكل ما سبق يعدّ تحريمه تحريما مؤبداً.

٢٨- هل يكون الرجل محْرَماً لأخت زوجته؟

أخـت الزوجة مـن المحرَّمات علـى الرجل تحريما مؤقتـا، فلذا لا يجوز لها الذهـاب مع زوج أختها في السفر، أو الخلوة بها .

٢٩- هـل يجوز سـفر مجموعة من النسـاء الثقات إلى العمرة من غير محرم؟

أجـاز بعض العلمـاء ذلك، لكـن الحديث واضح باشـتراط المحـرم للمـرأة، لقولـه ﷺ : «لا يحـل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسـافر مسـيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم» رواه البخاري.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ قال: «لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم» فقال رجل: يا نبي الله، إني اكتتبت في غزوة كذا، وامرأتي حاجة؟ قال: «ارجع فحـج معها». ويلاحظ أن النبي ﷺ لم يسـتفصل عـن رفقـة الزوجة، فـدلّ علـى وجـوب المحرم.

٣٠- **امرأة لا محرم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال ليكون معها في العمرة، فهل تدفع له؟**

لا بأس أن تدفع له ما ييسر العمرة معها.

٣١- **متى يكون الصبي محرَما لأمه؟**

إذا تم البلوغ، فله أن يكون محرما لمحارمه.

٣٢- **هل تستأذن المرأة من زوجها لأداء العمرة؟**

نعم، تستأذن منه لمكانته وحقّه.

٣٣- **امرأة لا محرَم لها إلا زوجها، وهو ممتنع عن الذهاب معها إلى العمرة، ماذا تعمل؟**

عليها أن تصبر، ويخشى على الزوج الإثم إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض.

٣٤- **امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل فعلها صحيح؟**

نعم، لمسافة السفر اليسيرة، ولأنها ستكون مع محرمها في البلد الآخر.

٣٥- **هل يجوز أخذ الخادمة مع أهل الكفيل للعمرة؟**

حكم منع النساء من السفر من غير محرم يشمل كل أنثى، إلا إذا خشي على الخادمة المسلمة لو بقيت لوحدها، فحفاظاً عليها يُشرع ـ إن شاء الله ـ أن تذهب مع الأسرة للعمرة.

المال في العمرة

٣٦- هل تجوز العمرة من قرض ربوي، أو بما يقوم به البنك الربوي من أنشطة لموظفيه؟

يجب علينا الإبتعاد عن الربا لأنه من الكبائر، وينبغي أن لا يُتقرب إلى الله به، لكن لما كانت العمرة يغلب عليها العمل البدني فحكم الذهاب إليها بنفقة فيها كسب محرم، أنها صحيحة، لكن عليه إثم الربا.

٣٧- هل يمكن الاقتراض من الوالد لأداء العمرة؟

من لم يكن عنده مال فلا تجب عليه العمرة، وإن تبرع والده له فهذا حسن.

٣٨- شخص يريد أخذ والديه للعمرة على نفقته ولم يذهب للعمرة، فهل صحيح تبرعه هذا؟

لا بأس بهذا، وهذا من البرّ بالوالدين.

٣٩- هل لابد أن يعتمر المسلم من ماله الخاص؟

لا دليل على هذا، فإن توفر المال الحلال من أي جهة - من غير سؤال له - فلا بأس أداء العمرة به.

٤٠- ما حكم تبرع الزوجة لتكاليف عمرة زوجها؟

لا بأس بذلك، ولها الأجر على فعلها، وهذا فيه دلالة على حسن العشرة والمحبة.

٤١- هل يجوز أن يعتمر الإنسان من الزكاة؟

نعم يجوز، لأن الحج والعمرة من سبيل الله، وهذا ما ذكره النبي ﷺ.

٤٢- ما أجر إعطاء إنساناً مالاً لأداء العمرة؟

الدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «.. ومن يسّر على معسر، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة» . متفق عليه.

٤٣- شخص عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يعتمر؟

نعم، فالديون العقارية أو التجارية ليست بمانعة له من الأداء.

٤٤- هل صحيح أنه يجب الإستئذان لمن كان عليه ديْن قبل الذهاب؟

غير صحيح، لكن يمكنه الذهاب وإن لم يستأذن، إن كانت عنده نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في موعده، فإن كانت الرحلة مانعة من التسديد فعليه المبادرة بتسديد القرض وتأجيل العمرة، لأن حق العباد مقدم على حق الله في مثل هذا.

٤٥- شخص عليه قرض مالي وأراد أن يسدده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره العمرة؟

نعم، لكن تقديم الديْن أوجب إن كان الديْن حالا.

٤٦- هل تُشرع الاستدانة لأداء العمرة؟

لا تشرع، لأن من لا يملك النفقة فلا تجب عليه العمرة، وهذا يعدّ من عدم الاستطاعة.

٤٧- امرأة عملت جمعية، هل بإمكانها أن تعتمر من هذا المال؟

لا بأس بهذا، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٤٨- إنسان يريد أن يعتمر عن والده الذي أدّى العمرة، ثم مات. هل يشرع هذا؟

الأولى الإكثار له بالدعاء، ويكثر الولد من الصالحات لنفسه؛ لأنه بحاجة للحسنات، خشية الفتن في حياته.

٤٩- هل على المجنون عمرة؟

ليس عليه عمرة، لفقده العقل.

٥٠- من نذر أن يعتمر، لكنه لم يحجّ حجة الفريضة، ماذا يعمل أولا ؟

أفتى ابن عمر رضي الله عنهما وعطاء رحمه الله أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفي بنذره.

الدورة الشهرية :

٥١- امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة، فهل تعقد النية وتمضي للعبادة، أو تؤجّل العمرة؟

تعقد النية وتمضي للعمرة، وتؤخر عملها بعد طهرها، وذلك لحديث: الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت -أي الميقات- تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت. رواه أبو داود.

٥٢- هل يجوز لمن تتوقع وقوع حيضتها في وقت العمرة أن تأخذ حبوبا رافعة للدورة؟

يجوز ذلك، ومن بعد سؤال أهل الطب عنها.

٥٣- هل يجوز للحائض الدعاء ؟

نعم، بل يندب لها الإكثار منه.

٥٤- بعض النساء يتأخرن عن العمرة لوجود المشقة.. ما حكم ذلك؟

الحج والعمرة دائما فيهما الزحام ويتضمنان للمشقة، لكنهما جهاد العاجز عن مواطن القتال،

قال النبي ﷺ: «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة». رواه النسائي.

٥٥- هل يجوز لمن أراد العمرة الذهاب من غير أن يستأذن من مسؤوله في العمل؟

لا يجوز ذلك، لأن ذهابه من غير استئذان فيه عدم وفاء بالعقود مع عمله، وهو أمر واجب مقدم على النوافل الشرعية، والوفاء بالعهد من صفات المؤمنين

٥٦- هل يجب الاستئذان من الوالدين للعمرة؟

نعم، لعظيم مكانتهما وحقهما .

٥٧- ماذا يستحب فعله لمن أراد العمرة؟

يستحب له: تطبيق سنن الفطرة، الاغتسال، تجديد العهد والتوبة مع الله سبحانه، حث الأهل على تقوى الله، وتوديعهم، وكتابة وصيته إن كانت عليه ديون.

٥٨- هل نفعل سنن الفطرة في البيت أو الميقات؟

فعل السنن في البيت أفضل من الميقات لتيسره فيه.

٥٩- هل يجوز للمرأة أداء العمرة وهي في العدّة؟

في عدة الوفاة لا يجوز للمرأة السفر للعمرة، أما المعتدة للطلاق الرجعي فلابد من إذن زوجها.

٦٠- ما حكم تطييب ثياب الإحرام؟

لا يجوز هذا الفعل، لنهي النبي ﷺ أن يلبس المحرم ثوبا مسّه زعفران أو ورس. متفق عليه.

المبحث الرابع

الميقات

٦١- ما المقصود بالميقات؟

الميقـات: هو الزمان أو المكان المعدّ لفعل النسـك، وقد شـرعها النبي ﷺ بحيث لا يتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، لمن أراد العمرة أو الحج.

٦٢- إلى كم قسم ينقسم الميقات؟

ينقسم إلى قسمين: زماني ومكاني.

٦٣- ما المقصود بالمواقيت الزمانية؟

هي زمان لأداء الحج فيها أي: أشهر الحج-، وهي شوال وذو القعدة، والعشر الأول من ذي الحجة.

٦٤- مـا المواقيـت المكانيـة التي وقّتهـا النبـي ﷺ لأداء العمرة والحج منه؟

المواقيـت المكانية خمسـة: ذو الحُلْيفة ميقات أهل المدينة النبوية، والجُحْفَة ميقات أهل الشام ومصر، قَـرْن المنـازل ويُقال له السـيل الكبيـر ميقات أهل

نجد، يَلمْلَمْ ويطلق عليه السَّعدية ميقات أهل اليمن، وذات عِرْق ميقات أهل العراق، فمن أراد العمرة أو الحج وحاذى أي ميقات، فيجب عليه أن لا يتجاوزه إلا بالإحرام.

٦٥- من كان يسكن بين الميقات ومكة، وأراد العمرة، فمن أين يحرم؟

إحرامه من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه النزول إلى الميقات ثم الذهاب إلى مكة.

٦٦- المقيم في مكة وليس من أهلها- إذا أراد العمرة، من أين يحرم؟

من أراد العمرة من المقيمين أو الوافدين في مكة فيشرع لهم الإحرام من منطقة الحِل مثل التنعيم، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها في ذلك.

٦٧- ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

نقول للمسافر: «أستودع الله دينَك وأمانَتك وخواتم أعمالك». ويردّ هو: «استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه»، ونوصيه بتقوى الله وحفظ نفسه ودينه، والإخلاص في عمله.

الميقات من الجو:

٦٨- **متى يُشرع قول دعاء السفر؟**

عند الخروج من البيت، ولا بأس لو تم قوله في الطائرة قبل الإقلاع.

٦٩- **هل تشرع التلبية بعد الخروج من البيت؟**

لا تشرع، لأن التلبية إنما تكون بعد الإهلال بالعمرة.

٧٠- **من لبّى قبل بلوغ الميقات بقليل احتياطاً، خشية فواته، هل عليه شيء؟**

لا شيء عليه، والإحتياط مطلوب لسرعة الطائرة.

٧١- **نتيجة لسرعة الطائرة تأخر معتمر قليلاً في الإهلال بالتلبية، فما الحكم في فعله؟**

لا بأس فيه، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، وليست المطابقة تماماً.

٧٢- **ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، ولم يلبس الإحرام إلا بعده؟**

عليـه الفدية لأنه ترك واجباً من غير عذر، وتُؤدى الفدية في مكة.

٧٣- مـن لبـس الإحرام من بيتـه وفي نيتـه العمرة، ولم يهلّ إلا بعد تجاوز الميقات، ما حكم صنيعه؟

عليه الفدية؛ لعدم الإهلال من الميقات.

٧٤- نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعـض موعد الإحرام، ولم يحـرم إلا بعد تجاوز الميقات.. ما حكم ذلك؟

مـن لم يسـمع صوت المضيف ولم يحـرم إلا بعد تجـاوز الميقات فعليه دم يذبح في مكة ويوزع على فقرائها، ولكن ليس عليه إثم للجهل.

٧٥- هل جدة تعدّ من المواقيت التي نحرم فيها؟

جـدة ميقات لأهلها فقـط، أما الأفاقـي أي الذي يأتـي من خارجها- فهذا عليـه الإحرام من أقرب ميقات له في طريقه.

٧٦- مـاذا يفعل مـن ظنّ أن الميقات يكـون بعد النزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة؟

لا شـيء عليه بسبب الجهل، لكن ينبغي عليه أولا أن يسأل عـن عبـادته.

٧٧- مـن ذهب إلى جـدة للتجارة أو لزيـارة الأهل، ثم نوى العمرة بعد ذلك فيها، من أين يحرم؟

إن لـم يكن فـي نيته ابتـداء العمرة فإنـه يحرم من المكان الذي نوى فيه الفعل، ولا شأن له بالميقات، لأن الميقـات إنمـا يكـون لمـن في نيتـه مسـبقا أداء العمـرة ومـر بمحاذاته، فـإن لم يحرم مـن الميقات فعليه الكفارة.

٧٨- عند قرب موعد الإحرام تذكر المعتمر أنه قد وضع إحرامه في الشنطة. ماذا يفعل؟

يحـرم بـإزار، ويضع الثوب علـى عاتقيه، وإن لم يتيسـر له إزار يُحرم بالسراويل، ثم يلبس الإحرام لاحقا.

٧٩- مـن نزل في جدة بملابسـه المعتادة لخجلـه أن ينزل بالسراويل فقط.. ما حكم عمله؟

عليـه الفدية في هذا الفعـل لارتكابه محظوراً من محظورات الإحرام.

٨٠- من نام لتعبه في السفر فلبس الإحرام بعد الإستيقاظ. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه ويلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يتعمد ذلك.

٨١- إن كانت الطائرة ستقلع قبل أذان العصر، فهل يجوز جمع صلاة العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز جمعهما في وقت الأولى للحاجة، لكن من غير قصر للرباعية.

٨٢- نتيجة للسفر؛ تأخر المعتمر في أداء صلاة المغرب.. فمتى يؤديها؟

يؤديها جمع تأخير مع صلاة العشاء في مكة.

٨٣- ما الواجب على المحرم تذكره وهو في مطار المغادرة أو الوصول؟

عليه بالصبر إن حصل له أي تأخير، ولا يرفع الصوت بالصراخ والسفاهة من القول، وإن كان في مطار جدة للوصول فهو محرم متلبس بالعبادة، وعليه الإكثار من الذكر والدعاء.

الميقات من البـر:

٨٤- متى يُشرع قول دعاء السفر؟

يشرع ذلك عند ركوب السيارة للانطلاق للسفر.

٨٥- هل هناك من سنّة في مسجد الميقات؟

ليس هناك سـنة أي صلاة تختص بمسجد الميقات ولا بالإحـرام، لكـن النبـي ﷺ أهلّ (قـال التلبية) بعد أن صلّى فريضة، ثم لبّى.

٨٦- معتمر مرّ على الميقات ولم يصلّ ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟

لا تُشـرع الصـلاة للإحرام، والنبـي ﷺ صلى في وادي العقيق لأنه واد مبارك.

٨٧- ميقـات البـر، هل يُشـترط النـزول فيـه، أو يكفي محاذاته والإهلال قربه، ثم السير؟

لا يشـترط النـزول فيـه، فقـط يكفـي المحـاذاة ثم الإهـلال، لكـن النـزول للاغتسـال وعمل سـنن الفطرة مشروع لمن لـم يفعلها في بيته.

٨٨- مـن نزل فـي الميقات، ولـم يتمكن من تطبيق سـنن الفطرة لأي سبب، فهل عليه شيء؟

تطبيق السنن والاغتسال من الآداب والمستحبات التي حث عليها ديننا، وقد فاته خير وأجر كثير من لم يقم بها.

٨٩- هل تطبيق سنن الفطرة مستحب للمرأة أيضاً ؟

نعم، مثل إزالة شعر الإبط والعانة وقص الظفر.

٩٠- هـل يجوز إدخـال المصحف في حمـام الميقات أو غيره خشية الضياع؟

لا حرج عليه إن خشي من ضياعه .

٩١- لطول المسـافة إلى مكـة، هل بالإمكان الاسـتماع إلى أشرطة التسجيل النافعة؟

هذا من الأعمال النافعة، ويجب أن يبتعد المسـلم عن اللهو الباطل والمعازف وما شـابهه، وعليه أن يكثر من التلبية والدعاء.

المبحث الخامس

الإحــرام

معلومات عامة.

٩٢- ما المقصود بالإحرام؟

هو الدخول في نســك العمـرة، ويكون بعقد النية في القلب، ثم بالإهلال بهذه الشعيرة، بقول لبيك الله بعمرة، مع البعد عن المحظورات.

٩٣- ما حكم الإحرام ؟

الإحـرام مـن أركان العمـرة، وهو بمثابـة النية في العمـل، وأيضـاً مثل تكبيرة الإحـرام في الصلاة، التي تمنع المصلي عن بعض الأمور المباحة.

٩٤- هل يمكن لبس الإحرام من البيت، قبل السفر؟

نعـم، وارتداء الإحـرام ليس دخولاً في النســك، والواجـب يتحقـق فـي النيـة والإهـلال بمحاذاة الميقات.

٩٥- من ارتدى الإحرام، ولم يطبق سنن الفطرة، فهل حقق السنّة ؟

سنة النبي ﷺ التنظف والتطيب عند الدخول في العبادات تعظيماً لشرع الله.

٩٦- هل ارتداء ملابس الإحرام يلزم بعده عدم قصّ الشعر أو الظفر وغيرها؟

مجرد اللبس للاستعداد لا يمنع من قص الظفر ووضع الطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل نية الإحرام والإهلال بالعمرة.

٩٧- ما حكم الاغتسال أو الوضوء مع الإحرام؟

الطهارة عند الإحرام من المستحبات.

٩٨- هل يشترط أداء ركعتين للإحرام؟

لا يشترط، وقال بعض الفقهاء باستحباب ذلك، والراجح - والله أعلم - أفضلية الإحرام بعد صلاة فريضة.

٩٩- من يخش زيادة المرض، فهل عليه شيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

من السنّة لمن كان يخشى المرض أن يشترط عند إهلاله، فيقول: «فإن حبسني حابس فمحِلي حيث حبستني» ثم لا شيء عليه إن قطع عمرته لوجود العذر، أما من لم يشترط فلا ينبغي عليه قطع العمل.

١٠٠- هل يُشرع لمن لم يخش المرض أن يشترط؟

النبي ﷺ لم يعلم الاشتراط إلا ضباعة بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلم أن يهلّ من غير اشتراط.

١٠١- ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشتراط: أن يشترط المحرم عند إحرامه بقوله: «إن حبسني حابس فمحِلَي حيث حبستني» بسبب المرض أو هناك ما يتوقع حدوثه من موانع على العمرة، فإن وقع المانع، يتحلل ولا شيء عليه.

والإحصار: أن يمنع شيء المعتمر، وهو لم يشترط، فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل بقص الشعر أو حلقه والنحر.

١٠٢- إن خشيت المرأة الحيض قبل الذهاب للعمرة، ولابد أن تسافر، فماذا تفعل؟

تغتسل وتهلّ بالعمرة من الميقات، وإن خشيت أن لا تطهر قبل الرجوع فلها عند التلبية أن تشترط، ولا شيء عليها لاحقا لو لم تؤدِ العمرة.

١٠٣- إن حاضت المرأة قبل الإهلال، هل تستمر بعملها، أو تلغي عبادتها؟

تكمل عملها، لكن تعمل العمرة بعد الطهر.

١٠٤- إن حاضت المرأة بعد تجاوز الميقات، وبعد الشروع بالتلبية فماذا تفعل؟

تواصل تلبيتها، والحيض ليس بمانع من الدعاء والتهليل والتكبير، لكن ليس عليها أداء أعمال العمرة إلا بعد أن تطهر.

١٠٥- من تناولت رافعا للحيض قبل العمرة، ومع التعب نزل عليها مثل الكدرة، فما حكمه؟

لا تلتفت إليه، حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دما خالصاً.

١٠٦- من حلق شعر رأسه بناء على فتوى خاطئة عند لبس إحرامه، ماذا يفعل؟

الواجب ابتداء سؤال أهل العلم، ومثل هذا يحلق أو يقصر حسب وجود الشعر، بعد الفراغ من العمرة.

مباحات في الإحرام .

١٠٧- ما المقصود بالمباحات ؟

أي الأشياء التي لا بأس بفعلها فترة الإحرام .

١٠٨- لبس الساعة والحزام وفيهما الخيوط. هل يعدّان في حكم لبس المخيط؟

لا تعدّ من المخيط، لأن المقصود بالمخيط ما أحاط وفصَّل الجسد من الملابس، لحديث: «لا يلبس المحرم القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة». رواه أبو داود.

١٠٩- النعال المخيطة، هل يجوز لبسها للإحرام؟

نعم، لأنها لا تعدّ من المحظورات.

١١٠- من وضع مشبكا في الإحرام لتفادي سقوطه وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس بهذه الأشياء لتثبيت الإحرام.

١١١- هل الإزار المغلق من جميع النواحي -غير مفتوح- يجوز لبسه كإحرام؟

يجوز هذا، لأنه لم يخرج عن وصفه إزاراً.

١١٢- من تطيّب على جسده، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب غسله؟

لا يجب عليه غسله، لعدم تعمد وضعه على إحرامه.

١١٣- الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته، هل يعدّ من المخيط؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يبتعد عن التميز في اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١١٤- من لم يجد إحراماً أبيضاً، ولم يتيسر له إلا لبس إزار ملون. فهل فعله صحيح؟

ثبت عن النبي ﷺ حبه للبس الأبيض من الثياب،

والألـوان الأخرى جـائزة، لكن الأولى البعد عما كـان مميزا في لبسه عن الغير.

١١٥- هل يُشرع تغيير الإحرام لوساخة أو عرق عليه؟

نعم، ولا بأس بتغييره لأي سبب.

١١٦- معتمر نسي خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ما حكم هذا النسيان؟

الناسـي لا شـيء عليه، ومتى ما أُخبر فينبغي عليه أن يخلع المخيط، ولا إثم عليه إن شاء الله.

١١٧- من ترك سـرواله عليه عند لبسـه إحرامه للخجل، فهل عليه كفارة لتعمده هذا الفعل؟

إن تعمد هذا مع علمه بالخطأ، فتجب عليه الكفارة لأنه ارتكب محظوراً في الإحرام.

١١٨- هل يُشرع إلباس الصغير الإحرام؟

نعم، مع تعليمه ما يتعلق بالعمرة.

١١٩- مـا الحكـم إذا نُزع الإحـرام عن الطفل ثم إلباسـه ملابسه المعتادة؟

لا شيء عليه، وغير البالغ ليس بمكلف.

١٢٠ - هل يشرع أن تحرم امرأة بملابس مخصوصة ؟

المرأة تُحرم في ملابسها المعتادة الساترة، أما التخصيص بألوان بيضاء أو خضراء فلم يثبت فيه دليل.

١٢١ - هل يجوز للمرأة لبس خاتم الذهب وغيره بعد الإهلال بالعمرة؟

لا بأس في ذلك، لكن عليها البعد عن الزينةِ وما يلفت النظر إليها، وحتى لا تتعرض أيضاً إلى السرقة.

١٢٢ - هل يجوز وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز ما دام للعلاج، أو بعيدة عن التطيب والترفه.

١٢٣ - هل يشترط لبس نوع معين من النعال مع الإحرام؟

يجوز لبس أي نعال حين الإحرامِ حتيٍ ولو كان فيه خيط، ولم يحدد النبي ﷺ شيئاً معيناً في ذلك.

١٢٤- ما حكم التلبيد الجلّ- على الشعر؟

جائز، وهذا قد فعله النبي ﷺ.

١٢٥- هل لبس المرأة للخفّ القماشي ممنوع؟

غير ممنوع، فيجوز لها هذا .

١٢٦- ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم قطعه؟

نعم، ولا يعد هذا الفعل وقوعاً في المحظورات .

١٢٧- ما حكم قص الظفر بالأسنان بغير شعور؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

١٢٨- هل قضم -قطع- شيء من الشفة يعدّ من المحظورات؟

لا شيء فيه، لأنه إزالة جلد ميت.

١٢٩- هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثران، والأولى إزالتهما حتى لا تلفت إليها النظر إن كانت لا تستر الوجه أو اليدين.

١٣٠- هل يجوز استعمال المظلة للمحرم؟

نعم، فعن أم الحصين رضي الله عنها قالت: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع؛ فرأيت أسامة بن زيد وبلالا وأحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحر، حتى رمى جمرة العقبة. رواه مسلم. وقال عبدالله بن عامر: خرجت مع عمر فكان يطرح النطع بساط من جلد- على الشجرة، فيستظل به وهو محرم.

أخرجه ابن أبي شيبة.

١٣١- ما حكم استعمال فرشاة الأسنان للمحرم؟

لا بأس فيها، ولا يعدّ المعجون من التطيب.

١٣٢- هل يمكن استعمال مزيل العرق؟

نعم، إن كان لإزالة الرائحة وليس للتطيب.

١٣٣- من حكَّ رأسه فسقطت بعض الشعرات..ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، وهذا من الشعر الميت المتساقط.

١٣٤- يقولون: أن حكَّ الرأس يكون من غير عنف أو احتكاك! هل هذا صحيح؟

ورد عن عائشة رضي الله عنها أنها سُئلت عن المحرم يحكّ جسده؟ قالت: نعم فليحككه وليشدد. رواه البخاري ومسلم ومالك. وزاد: ولو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككت.

١٣٥- هل يجوز استعمال الفازلين- لوضعه مثلا بين الفخذين؟

يجوز، ولا بأس التداوي بأي دواء.

١٣٦- هل اللفائف الضاغطة المعينة للمشي حول القدم، تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

محظورات الإحرام:

١٣٧- ما المقصود بالمحظورات؟

المحظـورات: هـي أشـياء محـددة، واجـب على المعتمر (الرجـل والمـرأة) الابتعـاد عنهـا فـي فتـرة الإحرام فقط.

١٣٨- مـا المحظـورات العامـة التي يشـترك فيهـا الرجل والمرأة في وجوب تجنبها؟

المحظـورات العامة: قص الأظفار، قص الشـعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدمـــاته، النكـــاح والخِطـــبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

١٣٩- ما المحظورات الواجب على الرجل-خاصة-تجنبها؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس، لبس المخيط (المحيط) للجسد.

١٤٠- مـا معنـى قـول بعـض الفقهـاء: لا يلبـس الرجل المحرم المخيط؟

المخيـط: يُقصد به لبـس ما يُحيط بالجسـد ويظهر حـــدوده، ويقال فيه المحـــيط، والنبي ﷺ حدد

ما يحرم على الرجل لبسه، بقوله: (لا يلبس القمص، ولا العمائم، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف). رواه البخاري.

١٤١- وضع البخور والطيب على الإحرام، هل يعدّ من المحظور، خاصة مع بقاء الرائحة بعد النية؟

الواجب على من فعله غسل ثوبه وإزالة الرائحة منه، وإن كان جاهلاً فلبسه ثم علم بعد الدخول في النسك ولم يتمكن من الإزالة فلا شيء عليه.

١٤٢- إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد بعد أن غسلته، وبدون علم الزوج. فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا فالواجب غسله إن تيسر له، وإذا أدى العبادة به جهلاً فلا شيء عليه.

١٤٣- ما المحظورات الواجب على المرأة -خاصة- تجنبها عند إحرامها؟

يحرم عليهن خاصة: لبس القفازين والنقاب.

١٤٤- هل يُشرع للمرأة أن تسفر (تكشف) عن وجهها في العمرة ولا تنتقب؟

نعـم، لحديث ابـن عبـاس قـال: «كان الفضل بن عباس رديف رسـول الله ﷺ فجـاءت امرأة من خثعـم، فجعـل الفضـل ينظـر إليهـا وتنظـر إليه، وجعـل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشـق الآخر». ولها التغطية بأي ساتر غير النقاب.

١٤٥ - هل بإمكان المرأة ربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا إن كان لا يثبت إلا بذلك.

١٤٦ - إذا نسـيت المـرأة أن تخلـع نقابهـا أو قفازيهـا. مـا الكفارة الواجبة عليها؟

لا شـيء عليهـا، وبعـد أن تتذكر أو تُنبـه ينبغي أن تبادر إلى خلعهما.

١٤٧ - لـم تخلـع امـرأة نقابهـا لوجود رجـال قربها، هل فعلها صحيح؟

ينبغي عليها تغطية وجهها بأي شـيء غير النقاب، وإلا عليها الفدية.

١٤٨ - هل يشترط في غطاء الوجه للمرأة أن لا يمسّ وجهها؟

ليس هناك دليل على هذا الشرط.

١٤٩- هل ما يفعله المعتمر من المعاصي ينقص من أجر العمرة؟

المعصية مطلقا تنقص من ثواب العمرة، لقوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ (البقرة: ١٩٧).

١٥٠- ما ضابط الجدال المنهي عنه في العمرة؟

الجدال أنواع:

الأول: جدال يراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان الإنسان في العمرة، ونظيره ما يحدث في المساومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.

الثاني: جدال في أمور ليست حقا ولا باطلا، كتخاصم الأصدقاء في أمور مباحة، فهذا منهي عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصاراً للنفس المخطئة. ولهذا وجب سؤال أهل العلم، ليبعد الإنسان نفسه عن الجدال المذموم.

١٥١- هل الفدية واجبة على كل من وقع في محظور؟

لا يخلو فاعل المحظور من أحوال:

الحالـة الأولى: أن يفعلـه وهو معذور، إما بالجهل أو النسـيان، فهـذا لا إثـم ولا فديـة عليه.

الحالـة الثانيـة: يفعله عمداً، لكن لعـذر يبيح فعل المحظور فلا إثم عليه، وعليه الفدية فقط.

الحالـة الثالثـة: أن يفعله عمداً بـلا عذر، فهو آثـم، وعليه الفدية.

١٥٢- ما فدية تعمد الوقوع في المحظور عمدا؟

فديته على أقسام:

الأول: الذي ليس فيه فدية: مثل عقد الزواج.

الثانـي: مـا فديتـه صيام ثلاثـة أيام، أو ذبح شـاة، أو إطعـام سـتة مسـاكين، لـكل مسـكين نصف صـاع، وهذا إن فعل: إزالة الشـعر، قـص الظفـر، التطيـب، المباشـرة لشـهوة، لبس القفازين، انتقـاب المرأة، لبس الرجل للمخيط، تغطية رأسه.

الثالث: ما يتعلق بفدية الصيد .

١٥٣- ما الفدية المتعلقة بمحظور الصيد؟

الفدية لذلك تكون على التخيير بين:

الأول: إما ذبح المثل لما صاده، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.

الثاني: أن ينظر كم يساوي هذا المثل، ويخرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع.

الثالث: صيام يومٍ عن إطعام كل مسكين .

١٥٤- هل فدية المحظورات على التخيير أو الترتيب؟

هي على التخيير، لكن الأكمل والأفضل البدء بالنحر، ثم الإطعام، وأخيراً بالصيام.

١٥٥- ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الذي يُعذر به: الجهل بحكم ما وقع فيه، أما الجهل بما يترتب على الفعل من فدية فليس بعذر.

الإهلال بالعمرة والتلبية:

١٥٦- ما معنى الإهلال بالعمرة؟

الإهلال هو الدخول بالنسك.

١٥٧- ما حكم قول: نويت أن أعتمر..-؟

العمرة فيها إهلال ببدء الدخول في النسك، وهو قولنا: لبيك بعمرة.

١٥٨- ما حكم التلبية؟

سنة مؤكدة، وقال بعض الفقهاء إنها واجبة في نطقها مرة واحدة.

١٥٩- ما صيغة التلبية؟

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إن رسول الله ﷺ أهلَّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك،لا شريك لك». رواه مسلم

١٦٠- ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معنى التلبية: استجابة بعد استجابة لأمر الله تعالى.

١٦١- هل تُشرع الزيادة في التلبية ؟

نعم، لأن النبي ﷺ سمع بعض الصحابة يدعون

بغيـر تلبيته ولم ينكر عليهم، قـال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها أي التلبية: (لبيك وسعديك والخير بـين يديك، لبيـك والرغباء أي: الطلب والمسـألة إليك والعمل) .

١٦٢- هل يُستحب في التلبية رفع الصوت؟

نعم يستحب هذا للرجال، لأن النبي ﷺ لما سُئل: مـا أفضـل الحــج؟ قـال: (العَـجُّ -رفـع الصوت-، والثّجُّ -نحر الهدي-). رواه الترمذي.

وقـال رسـول اللـه ﷺ: (أتانـي جبريل فقـال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم فإنها من شعائر الحج). رواه أحمد.

١٦٣- هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعـم، ولهـا أن ترفـع الصـوت إن لم تكـن بقرب رجال أجانب .

١٦٤- ما ما المواضع التي يستحب الحرص بالتلبية فيها؟

ذكر العلماء أنها تستحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا شرفا مرتفعا أو هبط وادياً أو لقي ركباً، وقال الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

١٦٥- متى يتوقف الملبي عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

١٦٦- هل يشترط عند التلبية الإضطباع (إخراج الكتف الأيمن)؟

الإضطباع لا يكون إلا عند البدء بالطواف، ثم على الإنسان بعده أن يغطي كتفيه.

١٦٧- هل على الصغير تلبية؟

نعم، إن تيسر له، ويمكن أن يلبي عنه وليه.

١٦٨- هل يُشرع الدعاء مع التلبية؟

لا بأس في هذا .

المبحث السادس

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

١٦٩ – ما الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها المعتمر؟

ينبغي أن يتحلّى بالصبر، وغضّ البصر، والحديث بالنافع من القول، والإكثار من التلبية والتهليل والتكبير.

١٧٠ – من نام أكثر الطريق ولم يلبِّ إلا قليلاً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه لأنه أتى بالقدر الواجب من التلبية، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجراً كثيراً.

١٧١ – من نقض وضوءه، فهل يلزمه التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وله مواصلة التلبيه.

١٧٢ – لم يتمكن إنسان من التلبية إلا بصورة جماعية.. ما حكم ذلك؟

الأولى في التلبية أن تُؤدى بصورة فردية، فإن

غلب الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك.

١٧٣- من كان يحرص على التغني بالتلبية، هل هذا يعتبر من التكلف؟

لا شيء في ذلك، ولعله من التيسير في الاستمرار لطول الطريق، لكن يبتعد عن المبالغة فيها.

١٧٤- خشية الملل كان المعتمر يمازح أصدقاءه ويتكلم معهم، فهل هذا فيه مخالفة للإحرام؟

ينبغي على المسلم ألا يقول إلا خيراً، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

١٧٥- هل يشارك المعتمر أناسا معهم صيد بري ودُعي للأكل معهم؟

نعم، إن لم يعاونهم في الصيد، ولو بالإشارة.

١٧٦- مرّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على الصيد. فهل فعله صحيح؟

أخطأ، وعليه الكفارة.

١٧٧- رجل أتى إلى مكة عن طريق البحر، وأراد الصيد فيه، فهل يجوز له ذلك والطعام موجود عندهم؟

يجوز له ذلك، حتى وإن كان معه الزاد.

١٧٨- في الطريق رأى معتمر طيراً فصاده. ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرم صيد البر، والفاعل عليه الفدية، إن كان عالماً بالحكم.

١٧٩- سائق محرم صدمت سيارته حيواناً وقتله. ماذا عليه؟

لا شيء عليه لعدم القصد للصيد أو التعدي.

١٨٠- معتمر بعد تجاوزه الميقات تعطلت مركبته فرجع إليه، هل يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشروعه فيه، وله إصلاح سيارته ثم يعود إلى إتمام عمرته.

١٨١- من أكل طعاماً مطيباً بالزعفران. فما حكم هذا ؟

لا يعدّ هذا من التطيب، لعدم قصده إلى التطيب به، والأولى الابتعاد عنه للحيطة.

١٨٢ - إذا شمّ المعتمر نبات الريحان، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ من التطيّب، والأحوط ترك هذا.

١٨٣ - تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الغطاء الكمّام-، هل يعتبر ممنوع على المحرم ؟

ليس بممنوع، وكان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون.

وقال مجاهد: كانوا أي الصحابة رضي الله عنهم إذا هاجت الريح غطوا وجوههم، وهم محرمون. ويجوز أيضاً الكمام للنساء للحاجة، ولا يعد مشابها للنقاب.

١٨٤ - من غطى رأسه لبرودة المكيف في الباص، ثم تمَّ تنبيهه، فهل يكون قد وقع في الخطأ؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

١٨٥ - هل يشرع للحائض قراءة الأدعية أو القرآن؟

نعم، ودليله وجود النساء مع النبي ﷺ في حجته ولم ينههن عن ذلك، والأولى أن تبتعد عن إمساك المصحف باليد، خروجاً من الخلاف بين العلماء.

١٨٦- أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة. ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من التلبية والدعاء، فإذا بلغت الفندق تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين.

١٨٧- حصل لمحرم عارض كمرض يمنعه من أداء العمرة ولم يشترط، فماذا يلزمه أن يفعل؟

هذا له حكم المحصر، قال تعالى: ﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي﴾، فإن أمكنه الصبر حتى يزول العارض فهذا مطلوب، وإلا فإنه يهدي في محل الإحصار ويعطيه للفقراء، ويحلق أو يقصر ويتحلل.

المبحث السابع

ما يمكن أن يقع في السكن الفندق

١٨٨ - من أراد الاستحمام، فامتنع لخشية أن يتساقط شعر من الرأس، ما الحكم في ذلك؟

هذا من التكلف، وبمقدوره أن يستحم، وما تساقط فهذا يعدّ شعراً ميتاً لا يؤثر على الإحرام.

١٨٩ - عند الاستحمام، هل يجوز استعمال المنظفات، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

إن كان الصابون قصد بها التعطر فيجب تركها، وإن كانت من المنظفات المعتادة اليومية، ولو كانت فيه روائح لتكون مقبولة في الاستعمال، ومقصود بها التنظيف فلا بأس باستعمالها.

١٩٠ - هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الحرم؟

نعم، مع أدائها قصراً إن كانت رباعية.

١٩١ - هل يُشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، وليس هناك من مانع شرعي .

١٩٢ - هل يجوز تأخير العمرة بعد الوصول إلى مكة للشعور بالتعب لطول الطريق وغيره؟

نعم، لكن ينبغي أن يحتاط من تغطية رأسه ومن الوقوع في فعل المحظورات، وحتى لا يؤخر رفقته الذين معه.

١٩٣ - من نام لشدة التعب ـ قبل العمرة، ثم قام محتلماً. هل هذا يبطل الإحرام؟

لا شيء عليه، لأنه قد وقع بغير اختياره، فيقوم ويتطهر ويؤدي عمرته.

١٩٤ - نزل دم الدورة الشهرية على المرأة قبل الذهاب إلى الحرم. ما الواجب عليها ؟

الواجب عليها المكث في السكن، وتأخير أداء العمرة حتى تطهر.

١٩٥ - عند إخراج الأغراض من الشنطة شمّ المعتمر طيب موجودا فيها، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه، والأولى البُعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

١٩٦ – عند تبديل المرأة ملابسها نظر لها زوجها المعتمر بشهوة. فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي على الزوج الحذر من مفسدات إحرامه، ومن ذلك النظر بشهوة.

١٩٧ – هل يجوز للزوج المحرم مداعبة زوجته باللمس أو الكلام اللطيف؟

هذا من الرفث واللغو الواجب على المحرم (الرجل والمرأة) الابتعاد عنه.

١٩٨ – هل يجوز للرجل لبس السراويل لمنع الإحتكاك بين الفخذين؟

يجوز له ذلك للعذر المتوقع، وعليه الفدية.

١٩٩ – شمّ رائحة البخور، هل يؤثر على الإحرام؟

لا شيء في ذلك، إن لم يقصد التطيب.

٢٠٠ – من وجد نقوداً قرب الحرم، ماذا يفعل بها؟

يحرم على المحرم وغيره أخذها لنفسه، ويجب تسليمها إلى الجهات الرسمية.

٢٠١- ماحكم قطع الشجيرات التي في الحرم؟

لا يجوز قطعها، لأن الحرم محرّم فيه قطع الشجر، وتنفير الطير وصيده، وغير ذلك من أحكام الحرم.

٢٠٢- ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

الحشرات ونحوها ثلاثة أقسام:

الأول: يُشرع قتله في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمس من الدواب يُقتلن في الحِلّ والحرم: الغراب، والحدأة، والعقرَب، والفأرة، والكلب العقور» رواه البخاري. ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله في أي مكان، مثل: النملة، والنحلة، والهدهد والصرد طائر صغير، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل قُتلت.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء وما أشبهها، فتركها أولى.

المبحث الثامن

طواف العمرة القدوم

معلومات عامة:

٢٠٣- ما أعمال العمرة بإيجاز؟

هي ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: الطواف سبعة أشواط، ثم السعي سبعة أشواط من الصفا إلى المروة وهذا يعتبر شوطاً، ومن المروة إلى الصفا شوط ثاني، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

٢٠٤- ما الحكمة من الطواف؟

إظهار الطاعة لله، وإتباع النبي ﷺ.

٢٠٥- إذا حرص المعتمر أن يدخل من باب العمرة أو من السلام، هل هذا التخصيص صحيح؟

النبي ﷺ لم يأمر بالدخول من باب معين، وللمعتمر الدخول من أي أبواب الحرم التي يتيسر الولوج منها.

٢٠٦- ما حكم من نسي دعاء دخول المسجد، أو لم يدخل برجله اليمنى؟

لا شيء عليه، والدعاء والدخول بالقدم اليمنى من المستحبات التي ينبغي المواظبة عليها.

٢٠٧- إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض إلا داخل الحرم، فهل عليه شيء؟

ينبغي عليها عدم المكث في المساجد، ولها الجلوس في المسعى لأنه ليس من المسجد.

٢٠٨- إذا لم يؤد المعتمر صلاتي المغرب والعشاء، فهل يفعلهما بعد أو قبل العمرة؟

يؤديهما قبل العمرة في حال نشاطه، أو بعد العمرة قبل انتصاف الليل .

٢٠٩- هل يشترط أداء ركعتي تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يشترط ذلك، إلا لمن أراد الجلوس في الحرم، ومثله أي مسجد.

قبل الطواف:

٢١٠- هل يمكن تقديم السعي قبل الطواف لوجود زحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، لأن السعي بعد الطواف في العمرة، ويمكن تأخير العمرة بسبب الزحام حتى يقل.

٢١١- هل هناك تلفّظ بالنية قبل بدأ الطواف، مثل نويت أن أطواف..؟

لم يثبت أن النبي ﷺ قال هذا، وقصدُ الإنسان فيه الدلالة على نيته.

٢١٢- هل يجوز الطواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، لأن هذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٢١٣- هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فهذا التخصيص لا دليل عليه.

٢١٤- إذا استعان معتمر بمطوّف ليلقنه الأدعية مع قدرته على الدعاء. ماذا عليه من حكم؟

لن يقدم المطوّف لنا شيئاً نجهله، وللمسلم الدعاء بما أحب ورغب من مولاه.

أثناء الطواف:

٢١٥- أيهما الصحيح: رفع الصوت، أو الخفض بالدعاء أثناء الطواف؟

المشروع خفض الصوت، فعن هشام بن عروة أن أباه كان إذا طاف بالبيت يسعى الأشواط الثلاثة، يقول: (اللهم لا إله إلا أنتّ، وأنت تحيي بعد ما أمتّ). يخفض صوته بذلك . رواه مالك

٢١٦- ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يعلّم النبي ﷺ الصحابة ذلك، والواجب على المسلم الدعاء لوحده، وعدم التشويش على الناس.

٢١٧- هل تُشرع قراءة القرآن في الطواف؟

نعم، وللمسلم في هذا الموضع أن يكثر من الدعاء.

٢١٨- أحاط الرجال المحارم بالنساء خوفا عليهم من المزاحمة، وبعضهم لإحاطته بالنساء أعطى ظهره للكعبة، ومنهم واجهها، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره باطل، وعليه الإعادة بقدر ما لم يجعلها عن يساره، والجاهل لا شيء عليه.

٢١٩- في الطواف كان المعتمر يستمع إلى أدعية المطوفين المرتفعة أصواتهم ويؤمّن معهم. ما حكم ذلك؟

ينبغي الابتعاد عن أخذ مطوف ودفع المال له نظير دعائه، وعليه فمن سمع بغير قصد أي دعاء وأمّن بعده فلا شيء عليه إن شاء الله، وعليه أن لا يتبع المطوف لأنه لغيره، ولم يؤذن له في الاستفادة منه.

٢٢٠- من وصل إلى الحجر الأسود وأراد الإشارة، فهل يشير إليه وهو ماشٍ أو يقابله؟

يقابله ويشير بيمينه؛ إن لم يتيسر له تقبيله.

ما يتعلق بالحجر الأسود:

٢٢١- ما حكم تقبيل الحجر الأسود؟

تقبيل الحجر مستحب في الطواف لمن تيسر له.

٢٢٢- هل يشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط ذلك.

٢٢٣- لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية، وعلى المسلم أن يعتقد مع التقبيل أن هذا الحجر لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند تقبيله للحجر.

٢٢٤- هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

نعم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسوّدته خطايا بني آدم» . رواه الترمذي.

٢٢٥- ما العبرة من هذا السواد واستمراره به؟

لتذكر أنه إذا كانت الخطايا أثّرت في الحجر الصلد؛ فتأثيرها في القلب أشدّ .

٢٢٦- هل هناك من أجر لتقبيل الحجر الأسود؟

نعم، قال النبي ﷺ: «مسح الحجر والركن يحطان الخطايا حطّا». رواه ابن ماجه.

وقال النبي ﷺ: «والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحقٍ» رواه الترمذي.

٢٢٧- كيف يتحقق الاستلام بحق للحجر الأسود؟

قال الألباني: «وبحق: أي طاعة لله سبحانه، ووفق هدي النبي ﷺ».

٢٢٨- بعض المعتمرين يدافع الناس لأجل تقبيل الحجر.. فهل حرصه صحيح؟

غير صحيح، فعن عمر أن النبي ﷺ قال له: يا عمر إنك رجل قوي، لا تزاحم عل الحجر فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله فهلل وكبّر . رواه أحمد

٢٢٩- ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر مع الزحام ؟

لا يجوز مدافعة النساء للرجال، لأن تقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر ذلك في الطواف.

٢٣٠- مـن لم يتمكـن من تقبيـل الحجر، لكـن تمكن من لمسه. فماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يقبّل يده.

٢٣١- مـن لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يشرع له ذلك بعد الفراغ من العمرة؟

تقبيل الحجر من سـنن الطواف، ولا يُشـرع تقبيله بدون طواف.

٢٣٢- الحجر يطيّب، فهل يجوز للمحرم مسّه وتقبيله؟

إن كان علـى الحجـر أطيـاب فعلـى المحـرم أن لا يمسـه، وإن مسّـه جاهلاً فلا شـيء عليـه، ويجب عليه مسح يده.

٢٣٣- هـل تختلف المحـاذاة للحجر فـي الأدوار العلوية عن الصحن؟

نعم، وعلى المسلم ملاحظة ذلك.

٢٣٤- هل لابدّ من استقبال الحجر في بداية الشوط؟

تكفي المحاذاة، بحسب القرب أو البعد عنه.

٢٣٥- الوقوف للدعاء طويلاً أمام الحجر الأسود مع رفع اليدين عالياً، هل هو مشروع؟

عند الحجر هناك التكبير قبل كل شوط، مع الإشارة باليمين فقط، والمسلم لا يقف طويلا حتى لا يعرقل طواف الناس.

٢٣٦- هل يُشرع قبل التكبير في الشوط الأول قول: بسم الله؟

يستحب هذا لبداية الطواف فقط، ولا يكررها مع بداية الأشواط التالية.

٢٣٧- نسيان التكبير عند بداية أحد الأشواط. هل يعدّ خللا في الطواف؟

التكبير من المستحبات عند بداية الشوط، والواجب في الطواف محاذاة الحجر الأسود، ولا بأس بالتذكير به.

ما يتعلق بالرَّمَل:

٢٣٨- ما المقصود بالرَّمَل في الطواف؟

الرمل: هو تقارب الخطو في الطواف والسرعة

فيـه قليلاً، وجاء أنه الخبب كما قال ابن عمر خبَّ ثلاثاً- مثل الركض الخفيف-، وهذا خاص بالرجال فقط.

٢٣٩- ما حكم الرمل في الطواف؟

مستحب للرجال فقط في الطواف.

٢٤٠- ما موقع الرمل في الطواف؟

يكون في الأشـواط الثـلاث الأول فقـط، ودليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمرهم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه

٢٤١- هل للرَّمَل سبب؟

نعـم، فعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن قريشـاً قالت: إن محمـداً وأصحابـه قـد وهنتهم حُمّـى يثرب! فلمـا قدم رسـول اللـه ﷺ العام الـذي اعتمر فيه قال لأصحابـه: «ارمُلـوا بالبيت ليرى المشـركون قوتكم» قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود

٢٤٢- بسـبب الزحـام، فهل الأفضـل البعـد والرمل، أو

الاقتراب من الكعبة وترك الرمل؟

الأفضل التأخر إلى آخر المطاف لأداء الرمل، إن تيسر له ذلك.

٢٤٣- من كان معه نساء، فهل بمقدوره ترك الرمل؟

نعم، ولا حرج عليه لو فعله ثم لحقه النساء بالمشي.

٢٤٤- ما حكم من ترك الرمل ولم يكن ثمة زحام في الطواف؟

لا شيء عليه، وعلى المسلم الحرص على الأجر.

٢٤٥- من ترك الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، فهل يفعلها في بقية الأشواط؟

لا، فهي سنّة قد فات محلها.

٢٤٦- لشدة الزحام اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحِجْر والكعبة، ما حكم طوافه؟

هذا خطأ؛ لأن الحِجْر من البيت، والطواف يجب أن يكون حول البَيت، وعلى هذا الفاعل الإعادة لتعمده مثل هذا الفعل.

ما يتعلق بالركن اليماني:

٢٤٧- ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟

يشـرع فيه المسـح، وجاء عن ابن عمـر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كانِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا طـاف بالبيـت مَسَـح. أو قال: اسـتلم الحَجَر والركن في كل طوافٍ.

٢٤٨- هل يُشرع تقبيل الركن قياسا على الحجر؟

لا يشرع هذا، وفي الركن اليماني المسح فقط.

٢٤٩- هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

نعم، قـال النبـي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إن الركن والمقـام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

رواه أحمد

٢٥٠- إن كان هناك زحام، هل تشـرع الإشارة إلى الركن من بعيد، مثل ما يفعل الناس؟

المسـح على الركـن اليماني هـو الـوارد فقط، أما الإشـارة إليه من بعيد فلا تجوز، وفي الزحام على المسلم أن يبتعد، ويبعد أهله عن ذلك.

٢٥١- هل هناك من دعاء مع المسح على الركن ؟

لا دعاء مع المسح، أو بسبب عدم التمكن من المسح.

٢٥٢- إن مسح رجل الركن اليماني ووقعت يده على يد امرأة، فهل فسد وضوءه؟

لا إثم على غير المتعمد، ولمس المرأة الأجنبية ـ على الصحيح ـ لا ينقض الوضوء.

٢٥٣- إذا مسح المعتمر على الركن اليماني وكان فيه طيباً، ماذا يفعل؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بمنديل.

٢٥٤- هل يُشرع مسح أركان الكعبة الأخرى؟

أركان البيت الأخرى هي الركن الشامي، والركن العراقي، وهو أول ركن يمر به المسلم بعد الحجر الأسود.

٢٥٥- هل ثبت أن النبي ﷺ مسح على الأركان الأخرى؟

لم يثبت، ولنا أسوة حسنة بفعل وهدي النبي ﷺ.

٢٥٦- ماذا يُقال بين الركن والحجر الأسود؟

للمسلم أن يدعو بما شاء.

٢٥٧- من شكّ في عدد الأشواط في الطواف. ماذا يعمل؟

يبني على الأقل وهو اليقين، ثم يكمل.

٢٥٨- من نقض وضوءه أثناء الطواف. هل يقطع الطواف ويتوضأ؟

الخروج للوضوء أولى، خاصة إن لم يكن هناك أي زحام، وإن أعاد الشوط الذي نقض فيه الوضوء من أوله فأحوط في العمل.

٢٥٩- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف. ما العمل؟

يكمل المسلم الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك، وإلا قطعه وبدأ من أول ما قطع.

٢٦٠- معتمر لم يكن له عذر لكنه طاف محمولاً أو في عربة، ما حكم ذلك؟

من أراد التيسير وطاف محمولاً فلا شيء عليه.

٢٦١- نتيجة للزحام قطع المعتمر طوافه ليؤديه في وقت

آخر، ما حكم ذلك؟

عليه إكمال الطواف، وإن غلب عليه التعب فقطع فعله، فعليه من اليوم التالي بدأ الطواف من أوله.

٢٦٢- من قطع الطواف لشعوره بالتعب، ثم أكمله بعد وقت يسير. ما حكم فعله؟

لا شيء عليه، والطمأنينة أمر واجب في العبادة.

٢٦٣- إذا سقط الرداء بسبب الزحام. ما العمل؟

يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٢٦٤- إذا ظهرت سرّة البطن. هل يعدّ هذا كشفا للعورة، ويبطل الطواف؟

لا يعدّ هذا من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٢٦٥- هل يجوز التمسح بجدران الكعبة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ فعل ذلك، إلا للحجر الأسود إن لم يتيسر له تقبيله، والركن اليماني.

٢٦٦- هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون الطواف؟

ينبغـي عـدم المرور بين يدي المصلـي، أو بينه وبين سـترته، لكـن إن لزم المـرور نتيجة للزحام ولجهل بعض المسـلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون فيه بأس .

٢٦٧- من غلب عليـه رفع الصوت تجاه النـاس للزحام. هل يعيد طوافه؟

الواجب عليه الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، ومن وقع منه ذلك فعليه الإسـتغفار والتوبة.

٢٦٨- من جُرحت قدمه في الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

الطـواف صحيـح، ودم الجـروح ليـس بناقـض للوضوء.

٢٦٩- إذا شـكت المـرأة أثناء الطواف بنزول شـيء منها، ولـم يأت موعد دورتها. ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة.

٢٧٠- بعد الانتهاء من الطواف شعرت المرأة بنزول شيء

منها، هل فسد الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد الطواف إن كان نزل أثناءه، وإن كان كدرة أو صفرة فهو يعد من الحيض لاتصاله بموعد الدورة الشهرية، وله حكم الأول.

٢٧١- هل هناك من دعاء عند بلوغ الحجر في نهاية الشوط السابع؟

في نهاية الشوط ليس هناك من دعاء أو تكبير، لأن التكبير أو الدعاء لبداية الشوط وليس لختامه.

٢٧٢- لماذا يتعلق بعض الناس على حافة باب الكعبة؟

هذا يسمى بالملتزم، عن ابن عباس قال : الملتزم ما بين الركن الحجر الأسود والباب .

٢٧٣- ما المشروع فعله في هذا الموضع؟

المشروع فيه وضع الخدّ على حافة الباب للدعاء، وورد عن عبدالله بن عمرو أنه كان يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب، ثم قال: (هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل) . رواه ابن ماجه

٢٧٤- قد يكثر الجراد بساحات الحرم في بعض الأوقات مما يستدعي الوطأ عليه لكثرته، ما حكم ذلك؟

إن كان ليس عمداً لكثرته فلا يضر، إن شاء الله.

٢٧٥- ما حكم عدم كشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها إن شاءت أن تسدل على وجهها ساتراً أو طرف عباءتها.

٢٧٦- من لبس النعال أو الخف لإراحة قدميه في الطواف. هل يعدّ ذلك امتهانا لبيت الله؟

ليس فيه امتهان، والأولى ترك ذلك تجنبا لكلام الذين يجهلون جواز هذا الفعل.

٢٧٧- من نسي الوضوء قبل الطواف، فهل طوافه صحيح؟

عليه الوضوء قبل الطواف، وبمقدوره التوضوء لقرب الحمامات من الحرم.

٢٧٨- هل الطواف صحيح لمن نسي الإضطباع؟

نعم، لأن الاضطباع (كشف الكتف) مستحب .

٢٧٩- ما حكم التباكي مع المسح على قماش الكعبة؟

هذا غير مشـروع، لأنه لم يثبت عـن النبي ﷺ أنه فعل مثل ذلك.

٢٨٠- هل يشرع الحديث مع الآخرين أثناء الطواف؟

الكلام المبـاح جائز، وردَّ الإستفسـارات واجب، لكن الإكثار مـن الأحاديث الدنيوية غير مرغوب فيه، لأن الطواف عبادة.

المبحث التاسع

الصلاة ركعتين بعد الطواف
وشرب ماء زمزم

٢٨١- هل للمقام قصة؟

نعم، وهو الحَجَر الذي قام عليه نبي الله إبراهيم ﷺ حين ارتفع بناء الكعبة، وشق عليه تناول الحجارة، فكان يقوم عليه ليبني، وكان ابنه إسماعيل ﷺ يناوله الحجارة .

٢٨٢- ما الفضل الوارد في المقام ؟

قال النبي ﷺ : (إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب). رواه الترمذي

٢٨٣- ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

الاستحباب، وقد واظب النبي ﷺ على فعلهما.

٢٨٤- مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل هو للمسجد، أو يشمل منطقة الحرم كله؟

يشمل ـ والله أعلم ـ منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٢٨٥- ما أجر الركعتين بعد الطواف؟

قال النبي ﷺ: (... وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل). رواه الطبراني.

٢٨٦- هل لابد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

لابأس بالراحة، ثم أداء الصلاة.

٢٨٧- هل يُشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

السنّة أن تكون الصلاة خلف المقام، مع التيسير، وإن كان هناك زحام ففي أي مكان في الحرم.

٢٨٨- ما حكم الصلاة إن وقعت في أوقات النهي؟

جائزة، لقول النبي ﷺ: «يابني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» رواه أحمد. ولأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحية المسجد وغيرها.

٢٨٩- لـو ظهـر كفّ المـرأة وقدميهـا أثناء الصـلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها سـتر جميع بدنها في الصلاة إلا وجههـا وكفيها، لكن لو ظهـرت القدمان من غير قصد فلها أن تغطيها وتكمل صلاتها.

٢٩٠- هل تصلي المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجـوز لها لبـس القفازين لأنهـا محرمة، وبعد العمرة يشرع لها لبسهما وأن تصلي بهما.

٢٩١- هـل يجـوز أداء الصـلاة فـي الطابـق العلـوي مع وجود فسحة في الصحن؟

كل مـا كان متصلاً بالحرم فإنه من الحرم، والأولى أن يكون المصلي قريباً من البيت.

٢٩٢- هـل الإضطبـاع يكـون فقـط فـي الطـواف دون الركعتين؟

الإضطباع فقط يكون في الطواف، أما بعده فعلى الرجل تغطية كتفيه.

٢٩٣- إذا صلى رجل مضطبعا، هل تصح صلاته؟

تصح إن شاء الله، لأن أحد العاتقين مستور، والأولى تغطيتهما جميعاً.

٢٩٤- هل تجب السترة في الحرم؟

نعم، والحكم فيها سواء للرجل والمرأة.

٢٩٥- من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء. فهل صلاته صحيحة؟

صلاته صحيحة، إن شاء الله.

٢٩٦- هل يجوز الإطالة في الركعتين وقراءة سور طويلة؟

هدي النبي ﷺ في هذه الصلاة أنه قرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الثانية.

٢٩٧- من لم يؤدِ الصلاة خلف المقام لوجود زحام فذهب للسعي مباشرة. ما حكم ذلك؟

الصلاة خلف المقام من السنن، ولا شي على من تركها للعذر، لكن الحرص على السنّة أمر مبارك.

٢٩٨- هل يشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

ليس من السـنّة الجلوس بعد الركعتين للدعاء، إلا للراحة، أو شرب ماء زمزم.

٢٩٩- هل يجوز التمسح بالمقام؟

لا يجوز، وهذا من الغلو، وللعلم فإن غطاء المقام هو صنع جديد.

٣٠٠- هل هناك من دعاء عند مقام إبراهيم؟

ليس عنده أي دعاء.

٣٠١- هل هناك من فضل في ماء زمزم؟

عـن جابر بـن عبدالله قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: «زمزم طعام طُعْم، وشـفاء سُقم». رواه الطبراني.

وقال ﷺ: «خيرُ ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم» رواه الطبراني.

٣٠٢- ما حكم شرب زمزم بعد الركعتين؟

مستحب، وفيه أجر مع الدعاء عند الشرب.

٣٠٣- ما حكم الشرب زمزم بعد الطواف، مباشرة؟

السـنّة هي أداء الصلاة ثم شـرب الماء، ولا شـيء على من عكسهما ولم يقصد المخالفة .

٣٠٤- ما حكم إفراغ زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٣٠٥- ما العمل بعد الفراغ من شرب الماء؟

من سـنّة النبي ﷺ أنه رجع فاستلم الحجر الأسود وقبّلـه وكبّر، ومـن لم يتمكن من اسـتلامه فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبّر ثم يتوجه إلى الصفا.

٣٠٦- هل يجوز استعمال ماء زمزم في الحمام؟

لا بـأس باسـتخدام ماء زمزم داخـل دورات المياه لأنه مـاء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة.

٣٠٧- لـو جلس المسـلم واسـتدبر الكعبة، هـل يعدّ هذا امتهاناً لها؟

لا، ليس فيه شـيء فالنبي ﷺ قـد جلس ذات مرة واستدبر الكعبة ليكلم الناس.

المبحث العاشر

السعي بين الصفا والمروة

٣٠٨- هل للسعي قصة أو سبب ؟

لما ترك إبراهيم ﷺ زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفد منهما الماء، كانت هاجر تصعد على جبل الصفا لتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل إلى المروة وكان بين الجبلين وادي، فإذا هبطت فيه اسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتنظر هل من أحد حتى نبع الماء من تحت قدمي ابنها بإذن الله.

٣٠٩- ما حكم السعي وما الأجر فيه ؟

السعي من أركان العمرة، قال النبي ﷺ: «...وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني.

٣١٠- امرأة حاضت بعد الطواف، ماذا تفعل؟

تذهب للسعي، لأنه لا يشترط فيه الطهارة.

٣١١- هل يشترط الوضوء قبل أو أثناء السعي؟

لا يشترط في السعي الطهارة.

٣١٢- ما حكم سعي من نسي الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بدء السعي؟

سعيه صحيح، والأولى حفظ هذه الأدعية

٣١٣- من لا يحفظ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ فهل سعيه صحيح؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ لمن حرص على حفظها.

٣١٤- متى يقرأ المعتمر الآية السابقة ؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي.

٣١٥- هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ .....﴾ إلى قوله: ﴿شاكر عليم﴾ عند بلوغ الصفا أو المروة؟

لـم يثبت أن النبي ﷺ كرر هـذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا والمروة، لكنه كان يقولها عند ذهابه إلى الصفا في أول الأمر فقط.

٣١٦- هل هناك من نية قبل بدأ السعي؟

لم يثبت أن النبي ﷺ تلفظ بنية للسعي.

٣١٧- هل يجب الرقي على الجبل في الصفا؟

لا يجب الصعود عليه لتحقيق البداية في الصفا.

٣١٨- كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

الصواب رفعهما مثل الدعاء، وليس مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة .

٣١٩- هل ورد قول: (أبدأ بما بدأ الله به) قبل السعي؟

نعم، ورد ذلك في حديث جابر رضي الله عنه، عندما ذكر كيفية حجة النبي ﷺ.

٣٢٠- أين بداية الصفا، وبداية المروة؟

بداية الصفا هو أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك.

٣٢١- هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا يحتاج لإتمام السعي إلى الدوران، والعلامات موضحة لبداية السعي.

٣٢٢- ما الدعاء الوارد عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ في هذا الموضع قوله: «الله أكبر - ثلاثاً - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ويكرر الدعاء ثلاث مرات رافعاً يديه، ويدعو بينهما بما شاء.

٣٢٣- لم يتمكن الرجل من الهرولة، فهل سعيه صحيح؟

صحيح، والهرولة بين الأنوار الخضراء من المستحبات، إن تيسر فعلها.

٣٢٤- من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطاً واحداً، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطا انجز في سعيه، فإن كان

قد قطع ثلاثة أشـواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من سـتة أشـواط ولم يتبق له إلا شـوطا واحداً، ختامه عند المروة.

٣٢٥- هل في السعي إضطباع؟

الإضطبـاع يكـون فقط فـي الطواف، أما السـعي فعلى الرجل تغطية الكتفين.

٣٢٦- هل يجب على المرأة رقي الصفا؟

لا يسن لها ذلك، وإنما تقف عند بدايته.

٣٢٧- من تعب أثناء السـعي فجلس قليـلاً للراحة. فهل الانقطاع يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر على السعي مثل هذا الانقطاع اليسير.

٣٢٨- إذا أقيمـت الصـلاة أثنـاء أداء السـعي، فهل يعيد الشوط من أوله إذا صلى مع الناس؟

له أن يكمل من حيث وقف.

٣٢٩- من يؤخر السعي بسـبب الزحام إلى اليوم التالي. ما حكم فعله؟

الأولى متابعة السعي بعد الطواف، فإن أخره إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.

٣٣٠- ماحكم لبس النعال في السعي؟

لا بأس به، وإذا كان اللبس يريح القدمين فعليه لبسهما، ولا يعدّ هذا من عدم التعظيم للبيت.

٣٣١- من لم يتمّ الطواف سبعة أشواط، وتذكرّ ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجب عليه أن يقطع السعي ويذهب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٣٣٢- نتيجة للإرهاق من الطواف والزحام في السعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

لا بأس فيه، ولكن لفترة يسيرة، ويواصل سعيه.

٣٣٣- هل يجوز أداء السعي قبل الطواف لوجود زحام في صحن الحرم؟

عليه أن يبتدأ بالطواف ثم السعي لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٣٣٤- من سعى خمسة أشواط ثم خرج من المسعى، ولم يتذكر الناقص إلا بعد تحوّله إلى سكنه، فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٣٣٥- هل يجوز السعي من غير نسك عمرة؟

لا يجوز، فلا سعي إلا لمن كان في نسك عمرة أو حج.

المبحث الحادي عشر

الحلق أو التقصير

٣٣٦- ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هي من واجبات العمرة، والنساء عليهن التقصير.

٣٣٧- ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ: (اللهم ارحم المحلقين). فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: (اللهم ارحم المحلقين). فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يارسول الله؟ فقال ﷺ: (اللهم ارحم المحلقين). فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: (والمقصرين). رواه البخاري.

وورد عن النبي ﷺ أنه قال: (... وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، وتمحى عنك خطيئة) . رواه الطبراني.

٣٣٨- بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حدّهما؟

التقصير يكون بالمقص أو آلة الحلاقة بأي درجاتها، أما الحلق فيتم باستعمال الموس لإزالة الشعر تماماً.

٣٣٩- كيف يكن التقصير بالنسبة للمرأة؟

تجمع المرأة شعرها، وتأخذ من طرفه قدر أنملة الأصبع طرف الأصبع.

٣٤٠- ماذا يفعل الأقرع؟

يسقط عنه هذا الفعل، وقال بعض الفقهاء أنه يمرر الموسى على رأسه.

٣٤١- معتمر أخّر الحلق أو التقصير إلى اليوم التالي. ما حكم هذا التأخير؟

يجوز، والأولى عليه المبادرة حتى لا يفعل المحظورات نتيجة رؤيته لغيره يفعلها.

٣٤٢- إذا حرص المعتمر على أخذ شعرات متفرقة من رأسه. فهل فعله صحيح؟

غير صحيح، لأن التقصير والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس.

٣٤٣- هل يجوز أن تقص المرأة من شعرها في الحرم؟

لا يجوز للمرأة أن تكشف عن شعرها أمام الرجال، وعليها أن تأخذ منه في سكنها.

٣٤٤- من قصّر من شعره، ثم عرف أن الحلق أفضل، ماذا يفعل؟

ذلك عمل قد تم الفراغ منه.

٣٤٥- هل على المعتمر إثم إن بدأ الحلاقة من الشق الأيسر ؟

لا شيء عليه، والأولى البدء باليمين.

٣٤٦- هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصص قولا عند الحلق أو التقصير.

٣٤٧- لشدة الزحام، أخّر المعتمر الحلق ثم نسي ونزع إحرامه ولبس الملابس الاعتيادية، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس الإحرام مرة أخرى ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٣٤٨- من حلق نصف رأسه وترك النصف الآخر لأنه

يريد أداء عمرة أخرى عن والده، هل يجوز ذلك؟

هذه من الأفعال الغريبة التي ابتدعها بعض الناس، ولم يثبت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قد يدخل في باب القزع حلق شيء من الرأس وترك الآخر- المنهي عنه.

٣٤٩- من نسي قصّ شعره، ماذا يفعل؟

يقصّه متى تذكر، ولا شيء عليه من الإثم أو الكفارة للنسيان.

٣٥٠- من لا يجد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشي حافيا حتى يشتري آخر، ويحرم عليه أن يأخذ أي نعال من جوار الحرم.

٣٥١- إذا خاف المعتمر على نفسه من حرّ الأرض وليس معه نقود لشراء نعال، ويوجد الكثير منها سيتلف وهي رخيصة، هل يأخذ منها؟

لا بأس أن يأخذ منها إن علم أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا يمتلكها أحد .

المبحث الثاني عشر

ما بعد العمرة

٣٥٢- هل يستمر المعتمر بعد الفراغ من العمرة الإستمرار بلبس الإحرام؟

لا يستمر لأن العمرة قد تم الفراغ منها، فعليه أن يرتدي ملابسه المعتادة.

٣٥٣ - هل هناك من عبادة معينة يفعلها المعتمرون خلال هذه الفترة؟

في هذه الفترة على المسلم أن يحرص على أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء والتهليل، ويحرص على حضور المحاضرات النافعة.

٢٥٤- ما أجر الصلاة في المسجد الحرام؟

الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة.

٢٥٥- هل مضاعفة أجر الصلاة في المسجد الحرام لجميع الصلوات؟

نعم الأجر عام يشمل الفريضة والنافلة.

٣٥٦- هل يمكن للزوجين التمتع ببعضهما بعد العمرة؟

نعـم، فالمنـع للجمـاع إنمـا كان فـي فتـرة الإحرام فقط.

٣٥٧- هناك من يتهاون بصلاة الفجر، فما حكم هذا؟

إذا كانـت ركعتـي الراتبـة للفجـر خير مـن الدنيا ومـا فيها، فكيف الأمر مـع صلاة الفجر؟ وصلاة الفجـر لا يحافـظ عليهـا إلا أهـل الحـرص على الطاعـات، وعلى المسـلم اغتنام تواجـده في مكة لينال الأجور.

٣٥٨- ماذا يفوت من استعجل العودة إلى سكنه بعد أداء صلاة الفجر؟

فاتـه خير عظيم، فمن صلـى الفجر وجلس يذكر الله حتى تشرق الشمس، ثم صلى ركعتين كان له أجر حجة وعمرة تامة تامة .

٣٥٩- بعـد العمـرة، هنـاك مـن لا يحـرص علـى صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلف؟

هذا لا يجوز، والمسلم متى ما سمع النداء يجب عليه أن يبادر إلى الصلاة جماعة، والصلاة في الحرم بمائة ألف صلاة.

٣٦٠- ما أجر صلاة الجنازة ؟

الأجر قيراط من الحسنات، والقيراط مثل الجبل العظيم .

٣٦١- هل يتصدق المسلم على المتسولين قرب الحرم؟

لا ينبغي ألا يعطيهم، وذلك لامتهانهم هذه الوظيفة، وهناك لجان معتمدة تأخذ التبرعات ومتواجدة قرب الحرم .

٣٦٢- القادم إلى مكة، هل الأفضل له التطوع بالطواف، أو الصلاة؟

قال بعض أهل العلم: الغرباء الأفضل لهم الطواف، لأنهم يستطيعون الصلاة في بلادهم في أي وقت، أما الطواف فمختص بمكة، فإذا أكثر من الطواف فيكون حسناً، لأن الطواف يفوت على الغريب، والصلاة لا تفوته.

٣٦٣- هل من السنّة الإكثار من الطواف بعد العمرة؟

نعم، لأنه من الأعمال المباركة العظيمة إن تيسر فعله، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من طاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين كان كعدل رقبة). رواه ابن ماجه.

لكن قبل أن يفكر المرء بنفسه لينظر إلى حال المعتمرين فلا يضايقهم عند البيت، وقد يؤثم المسلم لتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمتهم.

٣٦٤- بعد الانتهاء من العمرة هناك من حرص في اليوم التالي على أن يؤدي عمرة ثانية وثالثة، ما حكم فعله؟

المشروع على المسافر للعمرة أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما كان يفعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٣٦٥- هل هذا يشمل من يأتي من بلدان بعيدة؟

لا يشملهم، لتعذرهم وصولهم إلى مكة مرة أخرى.

٣٦٦- ما حكم زيارة الآثار في مكة ؟

لا بأس في هذا من باب العلم والمعرفة، بعيدا عن الدعاء أو التعبد عندها .

٣٦٧- من ذهب إلى المدينة النبوية بعد عمرته، فهل إذا رجع يجب عليه أداء عمرة جديدة؟

لا يجب عليه فعل عمرة جديدة، لأنه لم يرجع إلى بلده، ولا يزال يعتبر مسافراً، والعمرة الأولى باقية في حقه.

٣٦٨- هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق للتبضع؟

الأسواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة ملحة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى الحرص على اغتنام الأوقات بالصالحات.

٣٦٩- ما حكم أخذ ماء زمزم كهدايا للأهل؟

لا بأس في هذا، فعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحمل ماء زمزم في الأداوى(الإناء) والقِرب، وكان يصب عل المرضى ويسقيهم. رواه الترمذي والبيهقي

٣٧٠- يرجع بعض المعتمرين إلى التدخين لأنهم كما يزعمون قد انتهوا من العمرة، ما حكم ذلك؟

التدخين شرٌ يجب البعد عنه في أي زمان ومكان، وليتق المسلم ربه أنه عند البيت الحرام وضيف على الرحمن ثم يرتكب هذه الآفة، وهذه الزيارات فرصة مباركة ليقلع المسلم عن هذه الآفة.

٣٧١- هل يُشرع تقبيل الحجر الأسود بعد الصلوات؟

لا يُشرع هذا إلا في طواف.

٣٧٢- هل على المعتمر طواف وداع؟

نعم، لعموم قوله ﷺ: «لا ينفرنّ أحدكم حتى يكون إخر عهده بالبيت، إلا أنه خفّف عن الحائض». متفق عليه

٣٧٣- هل هذا الحكم على سبيل الوجوب أو الإستحباب؟

اختلف العلماء في حكم هذا الطواف، والمسلم العامي مرجعه إلى من يفتيه، لكن كسبا للأجر ينبغي للمعتمر أداء طواف الوداع.

٣٧٤- ما الدعاء المأثور قبل السفر للعودة؟

عـن عبد الله بن عمر أن رسـول اللـه ﷺ كان إذا قـفّ (رجع) من غزو أو حج أو عمـرة يكبّر على كل شـرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شـيء قدير، إيبـون تائبون عابدون، لربنا حامـدون، صدق الله وعده، ونصـر عبده، وهزم الأحزاب وحده . رواه البخاري

انتهت الأسئلة

أدعية في العمرة

= **الإهلال بالعمرة:** لبيك اللهم بعمرة. وله أن يشترط: اللهم مَحِلي حيث حبستني.

= **صيغة التلبية:** لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

= **عند دخول المسجد الحرام:** بسم الله، اللهم صل على محمد، اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

= **عند الحجر الأسود:** قبل الشوط الأول: بسم الله، الله أكبر. للأشواط الأخرى: الله أكبر.

= **أثناء الطواف:** الدعاء بما يتسير.

= **عند التوجه إلى مقام إبراهيم:** يقرأ قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.

= **الصلاة خلف المقام:** يصلي ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الكافرون، وفي الثانية بعد الفاتحة سورة الإخلاص.

= **الدعاء عند شرب ماء زمزم:** الدعاء بما يتيسر.

= **الدعاء أثناء التوجه إلى الصفا:** يقول : (نبدأ بما بدأ به الله)، ثم يقرأ قولـه تعالى: ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليـه أن يطـوّف بهمـا ومن تطـوع خيرا فـإن الله شاكر عليم﴾

= **عنـد الوقـوف عنـد الصفـا:** يتوجـه إلـى الكعبـة ويقـول: اللـه أكبـر، اللـه أكبـر، الله أكبـر، لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه ، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شـيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شـريك له، انجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده- يقول الدعاء ثلاث مرات ويدعو بينهما مرتين من خير الدنيا والآخرة.

= **الدعـاء بين العلمـين (النور الأخضـر):** ورد عن ابن مسـعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه يقـول: (رب اغفر وأرحم، إنك أنت الأعز الأكرم).

= **عنـد المروة:** يتوجه إلى الكعبة ويقول: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه ، له الملك ولـه الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شـيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، انجز وعده، ونصـر عبده، وهزم الأحزاب وحده)

يقـول الدعاء ثـلاث مرات، ويدعـو بينهما مرتين من خير الدنيا والآخرة.

= **ختام السعي عند المروة:** ليس هناك أي دعاء.

= **عند الخروج من المسجد:** اللهم صلِ على محمد، اللهم إني أسألك من فضلك.

من الأدعية المأثورة

= ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

= اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

= اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.

= اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنَس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

= اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

= اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري،

وأصلـح لي دنياي التي فيها معاشــي، وأصلح لي آخرتــي التي فيها معـادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر.

= اللهم إني أسألك الهُدى والتُقى والعفاف والغنى.

= اللهم إني أعـوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

= اللهم إنـي أعـوذ بك من علم لا ينفع، ومـن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها.

= اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لـم أعمل.

= اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنـت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

= اللهـم أكثر مالـي وولدي، وبـارك لي فيمـا أعطيتني، وأطل حياتي على طاعتك، وأحسن عملي واغفر لي.

= لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إلـه إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم.

= اللهـم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفســي طرفة

عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت.

= لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

= اللهم إنـي عبدك وابن عبدك ابـن أمتك، ناصيتي بيـدك، مـاض فـيّ حكمك، عـدل فـيّ قضاؤك، أسـألك بكل اسـم هو لك، سـمّيت به نفسك، أو أنزلتـه فـي كتابـك، أو علّمتـه أحدا مـن خلقك، أو اسـتأثرت بـه في علـم الغيب عنـدك، أن تجعل القـرآن ربيـع قلبي، ونور صـدري وجلاء حزني، وذهاب همي.

= اللـهـم مـصـرّف الـقـلـوب صـرف قلوبنا على طاعتك.

= يا مقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك.

= اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة.

= اللهم أحسـن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

= اللهم إهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

= رب أعنـي ولا تعـن علـي، وانصرنـي ولا تنصر

علـي، وامكر لـي ولا تمكر علي، واهدني ويسـر الهـدى إلي، وانصرنـي على من بغـى عليّ، رب اجعلنـي لك شـكارا، لك ذكارا، لـك رهابا، لك مطواعـا، إليـك مخبتـا، إليـك أواهـا منيبـا، رب تقبـل توبتي، واغسـل حوبتـي، وأجـب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

= اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي.

= اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني.

= اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك.

= اللهم إني أسـألك من الخير كله عاجِله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بكَ من الشـرّ كله عاجله وآجله، ما علمـتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ونبيك.

= اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

= اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، ولاتسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

= اللهم إني أعوذ بك من الجُبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر.

= اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدّي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

= اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر

الذنوب إلا أنـت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهم لك أسـلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليـك أنبـت، وبك خاصمـت، اللهـم إني أعوذ بعزتـك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

= اللهم إنـا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

= اللهـم اجعل أوسـع رزقـك عليّ عند كبر سـني، وانقطاع عمري.

= اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

= اللهم إني أسـألك من فضلـك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.

= اللهم إني أعوذ بك من التردي والهدم والغرق والحرق، وأعـوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مُدْبراً، وأعوذ بك ان أموت لديغا.

= اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.

= اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم والقسوة والغفلة، والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون، والجزام والبرص، وسييء الأسقام.

= اللهم إني أعوذ بِك مِنِ الفقر والقِلة والذِلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم.

= اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول.

= اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

= اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة.

= اللهم إني أسألك الجنة، وأستجير بك من النار.

= اللهم فقهني في الدين.

= اللهم إنـي أعـوذ بك أن اشـرك بك وأنـا أعلم، وأستغفرك لما لا اعلم .

= اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما.

= اللهم إني اســالك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلا .

= اللهم إنـي أسألك يا الله بأنك الـواحـد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم.

= اللهــم إني أســالك بأن لك الحمــد، لا إله إلا أنت وحدك لا شــريك لــك، المنان، يا بديع الســموات والأرض، يــا ذا الجـلال والإكرام، يا حــي ياقيوم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

= رب اغفر لـي، وتـب علـيّ، إنـك أنـت التواب الغفور.

= اللهم إني أســألك خشـيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك

القصد في الغنى والفقر، وأسـألك نعيماً لا ينفد، وأسـألك قرة عين لا تنقطع، وأسـألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظـر إلى وجهك، والشـوق إلى لقائك، في غير ضرّاء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

= اللهم طهرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد.

= اللهـم إنـي أعـوذ بك مـن البخل والجبن، وسـوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر .

= اللهـم ربّ جبرائيـل وميكائيـل وربّ إسـرافيل، أعوذ بك من حر النار، ومن عذاب القبر.

= اللهم الهمني رشدي، واعذني من شر نفسي.

= اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحبّ والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت الأول فليسَ قبلكً شيءٌ، وأنت الآخر

فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.

= اللهم ألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السَلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، وجنِّبنا الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمكَ مثنين بها عليك، قابلين لها، وأتمها علينا.

= اللهم جنبني منكرات الأخلاق، والأهواء، والأعمال والأدواء.

= اللهم حاسبني حسابا يسيرا.

= اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك.

= اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد.

= اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على ارشد أمري، اللهم اغفر لي ما اسررت وما أعلنت، وما أخطأت وماعمدت وما علمت وما جهلت.

= اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّين وغلبة العدوِّ، وشماتة الأعداء.

= اللهم إني أسألك النعيم المقيم، الذي لا يحول ولا يزول.

= اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث منيِّ، وانصرني على من يظلمُني، وخذ منه بثأري.

= اللهم لك الحمد كله، لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت.

= اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.

= اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين.

= اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني

واجبرني وارفعني.

= اللهم ثبتني واجعلني هاديا مهديا.

= اللهم إني أسألُك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النارِ وما قرّب إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعَل كل قضاءٍ قضيتَه ليَ خيرا.

وأسـأل الله قبول الصالحات من الأقـوال الأفعال .

والحمد لله رب العالمين

الفهرس